

# جمعية النجدة الإجتماعية

## التحرش الجنسي:

هل يشكل تهديدا للأمن الإنساني في مخيم برج البراجنة؟

## ملخص

تقرير عن دراسة ميدانية  
تشمل عينة من مستفيدي جمعية النجدة الإجتماعية  
تشمل تقدير حجم وأبعاد الظاهرة  
واستطلاع آراء حول بعض العوامل المؤثرة

إعداد  
د.عزيزة الخالدي

## ملخص

**أهمية الدراسة:** التحرش الجنسي هو شكل من أشكال العنف ويمكن أن يكون مرحلة إبتدائية من مراحل التعديات الجنسية. وتفيد المعلومات الأولية بالنسبة للمجتمع الفلسطيني اللاجئ في لبنان وفي مخيم برج البراجنة بالتحديد أن النساء والأطفال هم الأكثر تعرضا مما يزيد في عدم الأمان والخوف من التعديات الجنسية وبالتالي يشكل تراكما يضاف إلى مجمل التحديات التي يواجهها حاليا المجتمع الفلسطيني اللاجئ في لبنان.

**الأهداف:** تهدف الدراسة إلى استكشاف خصائص التحرش الجنسي وحجم المشكلة مع التركيز على النساء، وعلى استطلاع الآراء حول العوامل المتعلقة والتدخلات الحالية والمأمولة وذلك عبر دراسة لعينة عشوائية من أسر المستفيدات والمستفيدين من برامج جمعية النجدة الإجتماعية المقيمين في مخيم برج البراجنة بالإضافة إلى مقابلات معمقة ونقاش مع معنيين في المخيم.

**المنهجية:** تركز هذه الدراسة الإستكشافية على عدة فرضيات منسفة ضمن إطار نظري مبني على مراجعة الأدبيات العلمية وعلى مجموعة استخلاصات من المخزون المعرفي الميداني لبرنامج العنف الأسري في جمعية النجدة الإجتماعية.

الدراسة من شقين إحصائي ونوعي. يشتمل الشق الإحصائي على دراسة عينة عشوائية من 150 أسرة من أسر مستفيدي جمعية النجدة الإجتماعية المقيمين في مخيم برج البراجنة بين سنة 2007 إلى 2010 عبر استبيان يتضمن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة. يتضمن الاستبيان أسئلة عامة عن الأسرة وأسئلة مختصة بالتحرش طرحت على كل من رب الأسرة وربة الأسرة.

اعتمدت في قياس التحرش الجنسي مؤشرات تطبيقية تمثل أشكاله المتنوعة وهي مستقاة من مسوحات سابقة. وقد تم طرح أسئلة عامة ومحددة لإستكشاف العوامل المتعلقة بالتحرش.

أما الدراسة النوعية فاشتملت على سبع مقابلات معمقة ومجموعة نقاش مختلطة بين شباب وشابات من مستفيدي مركز التأهيل المهني في الجمعية. واشتملت الأسئلة المطروحة على استقصاء التصورات حول حدوث التحرش وأنماط الحدوث والنتائج التي تترتب على التحرش.

## النتائج:

بلغت نسبة الإجابة في الدراسة الإحصائية 79.3 بالمائة من كامل العينة ونسبة 96.7 بالمائة من الذين تم الوصول إليهم. تبين النتائج أن التحرش الجسدي والحركي هو الغالب يليه التحرش اللفظي.

وبلغت الإفادة عن التعرض إلى التحرش بالإجمال نسبة 5.3 بالمائة (12 من أصل 226 مجيبة ومجيب) بنسبة 6 بالمائة بين المجيبات (7 من أصل 116 مجيبة) ونسبة 4.5 بالمائة بين المجيبين (5 من أصل 110 من المجيبين). أما الذين تعرضوا للتحرش فكانوا من أعمار متنوعة تراوحت بين 20 عاما و48 عاما عند النساء ومن 31 إلى 51 عاما عند الرجال. أربعة من أصل ستة نساء اللواتي أفدن عن تعرضهن للتحرش أشرن أنهن يخفن من التجول في معظم أحياء المخيم.

## إحصائيات حول التعرض للتحرش ومشاهدة حوادث تحرش

الإجمالي		المجيبون		المجيبات		
<b>التعرض للتحرش</b>						
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
5.3	12	4.5	5	6.0	7	نعم
94.7	214	95.5	105	94.0	109	لا
100.0	226	100.0	110	100.0	116	الإجمالي
<b>مشاهدة التحرش الجنسي بالنساء</b>						
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
14.2	33	9.4	11	19.0	22	نعم

لا	94	81.0	106	90.6	200	85.8
الإجمالي	116	100.0	117	100.0	233	100.0

أما نسبة الإفادة عن مشاهدة التحرش الجنسي بالنساء فقد بلغت بالإجمال نسبة 14.2 بالمائة (أي 33 من أصل 223 مجيبة ومجيب) وتشكل نسبة النساء اللواتي أفدن عن مشاهدة التحرش ضد النساء نسبة الضعف مقارنة بالرجال الذين شهدوا حوادث تحرش ضد النساء - بنسبة 19 بالمائة بين المجيبات (22 من أصل 116 مجيبة) ونسبة 9.4 بالمائة بين المجيبين (11 من أصل 117 مجيب).

بالنسبة لمنط حصول حوادث التحرش أفادت الأغلبية في المسح الإحصائي عن حصول حادثة واحدة. أما أي إحساس بالتزايد في الحوادث يمكن أن يرد حسب إجماع في رأي الناشطين في المقابلات المعمقة إلى زيادة في الوعي لدى أهل المخيم. تكثر حوادث التحرش حسب إفادات الذين تعرضوا لها وشاهدوها في الأزقة (الزواريب) وفي الحي المجاور للمسكن. أما الأوقات التي تكثر فيها حوادث التحرش فهي حسب إفادات من تعرضوا إلى التحرش ومن شاهدوا حوادث تحرش خلال فترة النهار/ بعد الظهر.

أكدت نتائج الدراسة الإحصائية جملة من القيم حول التحرش الجنسي عند المجيبات والمجيبين: فالأغلبية تعتبر التحرش الجنسي مسألة أخلاقية (90.7 بالمائة) وتدعم تجريمه (97 بالمائة). كما أظهرت المعلومات من المقابلات المعمقة وحلقة النقاش أن تداعيات التحرش تتمثل في الأذى النفسي والإحساس بعدم الأمان ويمكن أن تؤدي إلى الإغصاب الناتج عن التحرش المتكرر. أهم العوامل المؤثرة في تزايد الحوادث برأي المجيبات والمجيبين هي الإدمان (المخدرات والكحول) و إنقطاع الكهرباء مع ظاهرة الجلوس على الشارع ووجود حاجات خاصة (إعاقات) والمظهر الشخصي الملفت للنظر.

تشتمل التدخلات الحالية التوعوية ومن ثمارها مبادرة شبابية لإنارة طرق المخيم ، أما التدخلات المقترحة من المجيبين والمجيبات فأهمها التوجه إلى فعاليات الحكمة في المخيم وإحاطتهم بالمعلومات، والأنشطة ذات العلاقة بالإرشاد الأسري، وزيادة النشاطات الرياضية.

**الاستنتاجات:** تشير هذه الدراسة الإستطلاعية إلى وجود معلومات إحصائية عن حدوث حالات تحرش جنسي في مخيم برج البراجنة عند الكبار إما عن طريق التعرض الشخصي أو المشاهدة. كما تشير أيضا إلى تعرض الأطفال حيث أنهم اعتبروا الأكثر هشاشة تليهم النساء. كما تشير أيضا إلى تداخل هذه الظاهرة مع إحساس متدن بالأمان في المخيم وخاصة عند النساء مرتبط بالشوارع الضيقة التي يحدث فيها التحرش وبوجود ظاهرة الإدمان على الكحول و المخدرات وبحصول تغيير في نسيج المخيم السكاني حيث تحول المخيم إلى مركز استقطاب للفقراء.

#### التوصيات:

ينتهي التقرير بجملة من التوصيات الإجرائية والبحثية موجهة للجهات المعنية على المديين القريب والمتوسط تتناول مجالات التوعية والتعامل مع التحديات الناتجة عن البناء المزدهم في المخيم والتغيير في التركيبة السكانية للمخيم.

#### بعض التوصيات الإجرائية

- إلى جمعية النجدة الإجتماعية ومنتدى النساء الفلسطينيات
- تصميم قاعدة بيانات لرصد وتوثيق حالات التحرش الجنسي في المخيمات والتجمعات في أماكن تواجد الجمعية تكون نواة لقاعدة بيانات أوسع على المستوى الفلسطيني في لبنان بالتنسيق مع الهيئات المعنية.
- تكثيف حملة التوعية ضد التحرش الجنسي بكافة أنواعه مع التركيز على النساء والأطفال.
- السعي إلى إشراك مستخدمي الجمعية وكافة مؤسسات المنتدى كنواة في وضع إطار مناصرة من أفراد المجتمع المحلي يتحرك باتجاه إلغاء ظاهرة التحرش في المخيم بالتعاون مع أطر الحاكمة في المخيم.
- إلى منظمة التحرير الفلسطينية بكافة هيئاتها السياسية والنقابية ومنها اللجان الشعبية وإلى المؤسسات الأهلية وكافة الهيئات المعنية،
- مكافحة الإدمان على المخدرات:
  - تفعيل الجهود المبذولة للتخلص من ظاهرة الإدمان على المخدرات في مخيم برج البراجنة من خلال اللجنة الأمنية في المخيم وبالتنسيق مع الدولة اللبنانية.
  - تفعيل الأنشطة الشبابية عامة وتحديد مشاريع مكافحة تعاطي المخدرات – من الشباب إلى الشباب.
- تفعيل عمل اللجان الأمنية خصوصا في المناطق التي تعلق فيها نسبة الخطر من التحرش.
- إبتداع مساحات خضراء ضمن مخيم برج البراجنة تخفف من ظاهرة الجلوس على الطرقات.
- تفعيل الجهود الحالية بمبادرات ذاتية من شباب المخيم الرامية إلى زيادة إنارة الشوارع في المخيم والنظر في اعتماد الطاقة البديلة للتخفيف من النفقات.

#### توصية بحثية

- تُوَشر حصيلة هذه الدراسة الإستكشافية إلى أهمية إجراء دراسات تشمل عينة أكثر تمثيلية للمخيم من الناحية الإحصائية كما تشمل باقي المخيمات والتجمعات بهدف تحديد أكثر دقة لحجم مشكلة التحرش الجنسي وتداعياتها من تعديات جنسية/ إغتصاب. على أن تصمم الدراسات ضمن مقاربة تؤدي إلى تصميم خطط تدخلية تشمل المجتمع الفلسطيني اللاجئ في المخيمات والتجمعات في لبنان.